عن الوضع الطبيعي فيحصل التمدد من جانب والاسترخاء من جانب اخر وربما انهتك بعض
الاغشية او انصدع بعض اجزاء الدماغ وح لا ترجى ان يعيش العليل وعلامته الاحساس بتمدد
الاعصاب والعروق القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيتمد الروابط
المتصلة منه الى غير جانب الميل وحالة شبيهة بالسدر والنسيان لضعف القوى الدماغية
ورجوعها عن بعض التصرفات وربما يؤول الى السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات وربما
عرض لصاحبه ان يجد عند شمه الروائح كلها رائحة واحدة وذلك عندما ينصب مادة الى محل
قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق تكيف بالرائحة التي لتلك المادة لاستيلاء
رائحتها على الروائح الخارجية وامتلاء الدماغ منها وعلاجه الفصد من الباسليق والاكحل ليتوجه
المادة عن الدماغ الى جانب المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة لما ذكرنا وليستفرغ ما في الامعاء
وتنقطع الابخرة المتصاعدة عن الدماغ فيؤمن من حدوث الورم بالحقن اللينة وسقي ماء الهندباء
مع الخيارشنبر ان كانت معه حمى والا فبالحادة وسقي حب القوقايا وتشميم الروائح الطيبة
المشاكل مزاجها لمزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمني
والراوند والطحلب ودقيق الشعير والباقلي ان كان معه ورم وحمى والا فبمثل الجلنار والعدس
وقشور الرمان والورد والاس وقصب الذريرة والشب اليماني والتسعيط بالادهان الموافقة
مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن النساء وقد اديف فيها حضض وتعريق الراس بها والتقطير في
الاذن منها فانها مع تقوية الراس تسكن الوجع وتمنع الورم وتزيل السهر والتمدد العارض
في الاعصاب والعروق ونوع من الصداع يقال له الشقيقة تسمية له باسم محله وهو وجع في
احد شقي الراس الى حد الشان الممتد في الراس طولا وعرفه جالينوس بانها السايرة المتوسطة اي
هي التي تسير الراس بالوجع الى ان يتوسط فاذا بلغ الالم الغشاء المنصف الدماغ طولا انقطع

وهو في

هو في الاكثر يكون معتاد الادوار وانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة وفيه
اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما يكون قليلة لانها تكون في
اكثر الامر في شرايين الراس وحدها حاصلة اي متولدة فيها او مرتقية اليها من شرايين البدن
فيقبلها الشرايين التي في الجانب الاضعف والفضول المتولدة في الشرايين يسيرة لان
دمها لا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطي دم الاوردة قوة فقط على مذهب بقراط وجالينوس
فهو محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا يكون الفضول
المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالبزر الذي لا ينمو النبت الا به فالمنصرف منه
الى الغذاء يكون يسيرا وفضوله المتولدة منها تكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين يتم المط ونقل
الطبري عن ابن سيار انه قال انا اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن
ان يصل اليها الفضول منها دون ان يتولد في نفسها وح يصير الالم عاما في جميع الراس لكثرة المادة
هذا وقد شهد كثير من الفضلاء كالرازي والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس الوجع داخل
القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه
وذلك عندما يكون الاعضاء الداخلة في الجمجمة قوية فتدفع ما فيها من طريق الدروز الى خارج
وقد يكون في عضل الصدغ ووصول المواد الى هذه المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من
الشرايين وقد يكون منهما جميعا وتلك المادة اما بخارات ترقى الى جانب الراس من جميع البدن
او من عضو قريب من ذلك الشق فاذا ارتقت اليه صارت مادة فضلية او اخلاط حارة
حادة او باردة رطوبية غير نضيجة عسرة التحلل وعلامة المادية به اي بهذا النوع من الصداع ضربان
الشرايين لان مادته حيث كانت مستكنة فيها تتحلل عنها ابخرة ردية تشتاق الطبيعة الى
تعديل الروح وتنقية منها فتجعل حركة الشرايين اعظم عظما مستكرها وهو الذي سماه بقراط اشتدادا

Copyright © King Saud University